

صفة الصفوة

عمر بن عبد الله الهجري قال سمعت عبد الله بن خبيق يقول لا تغتم إلا من شيء يضرك غدا ولا تفرح بشيء لا يسرك غدا وأنفع الخوف ما حجزك عن المعاصي وأطال منك الحزن على ما فاتك وألزمك الفكرة في بقية عمرك أسند ابن خبيق عن يوسف بن أسباط وغيره .
805 - أبو الحارس الأولاسي .

واسمه فيض بن الخضر كان شابا يغني في أول أمره وقال بينا أنا في غفلة رأيت عليلا مطروحا على قارعة الطريق فدنوت منه فقلت هل تشتهي شيئا قال نعم رمانا فجئته برمان فلما وضعته بين يديه رفع بصره وقال تاب الله عليك فما أمسيت حتى تغير قلبي عما كنت عليه وخرجت إلى الحج وأنا أسير بالليل إذا يقوم يشربون فلما رأوني فأجلسوني وعرضوا علي الطعام والشراب فقلت أحتاج إلى البول فذهبت فوَقعت في غابة فإذا سبع فقلت اللهم إنك تعلم ما تركت ومما ذا خرجت وفيما ذا خرجت فاصرف عني شر هذا السبع فولى السبع ودخلت مكة فلقيت بها من انتفعت به منهم إبراهيم بن سعد العلوي .

الحسن بن خلف قال قال لي أبو الحارث الأولاسي فيض بن الخضر رأيت إبليس له جمعة شعر فأقبلت أتملقه وأقول ويحك ما أنا في هذا الخلق خلني وربّي فقال هيهات هيهات كيف أخليك وفيك